كلمة الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف

الفائز بجائزة الملك فيصل

للدراسات الإسلامية

٢٠١٨/١٤٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين قيّوم السَّماواتِ والأرضين، والصلاةُ والسلامُ على عبدِه ورسوله أمينهِ على وحيهِ، ورضي الله عن آلهِ وصحابته نجوم الهُدَى المُشْرِقة وبُحور النَّدى المُغْرِقة، وشُهُب التأسِّي والاهتداء.

سلامٌ من الله ورحمةٌ على خادِم الحَرَمين الشريفين وبركاتٌ ناميات، ونَزُفُّ تحايا الله الطيبات إلى أصحاب السُّمو الأمراء والمعالي الوزراء والسماحةِ العُلماء من مدينة السَّلام التي ما عدت أراها إلا في الأحلام، مدينتي الحبيبة، بها ولدتُ، وترعرعتُ، وتعلمتُ، فشَبَبْتُ، واكتهلتُ وشِخْتُ، وبها ولدَ آبائي وأساتيذي وعاشُوا ثم ضَمَّهُم ثَراها، مدينتي التي لم يكن لها في الدُّنيا نَظِير في جلالةِ قَدْرها وفَخامةِ أمرِها وكَثْرةِ عُلمائها،

عاصمةِ الدُّنيا العربية الإسلامية خَمْسَ مئينَ من السِّنين ويزيد، ثم من عَمّان البَلْقاء دارِ هِجْرتي التي صارت لنا، بحمد الله ومَنّه، دارَ إقامةٍ وقَطُون وإخلادٍ وركُون بعدما مَسَّتْنا المِحْنة ونَزَلت بنا المُلِمّة وغَشِيَتنا البَلِيّة.

في هذا اليوم الأرِج البَهِيج نذكرُ نِعمةَ الله علينا وعميمَ إحسانِه إلينا، ونذكرُ بالثَّناء والدُّعاء، والشُّكران والعِرْفان، رَبَّ هذا الصَّنِيع الجميل الملكَ الهُمام فيصلَ بنَ عبد العزيز، طيّب الله ثراه، وذريتَهُ النُّجباء الأوفياء الذين عَطَّروا ذكرَهُ بانتهاج سُبُله وطرائقه، وتشييد منارِه في إكرام العِلْم والعُلماء، فللهِ وفاؤهم وسَرْوهم وقيامُهم بحق صاحب هذه المَنْقبة الجليلة والفَضِيلة النَّبيلة التي شَغِلت بها الألسُن، وسارت عنها أخبار عَطّرت أنفاسَ الأزهار، وغَدَت، بحمد الله ومَنّه، منقوشةً في فَصّ الزمان، ممدوحةً على وجه الدَّهر، يتشوّف ويتشوَّق إليها نحاريرُ العُلماء ما بين مَشْرقٍ للشمس ومغيب.

وعملاً بالحديث الثابت الصحيح عمَّن لا ينطق عن الهَوَى الذي أخرجهُ الإمامُ المبجّل أحمدُ بنُ حنبل في مُسنده: «مَن لا يَشْكرِ الناسَ لا يشكرِ الله» نتقدَّم بالشُّكر العميم إلى صاحب السُّمو الملكي الأمير السَّعيد خالد الفيصل رئيسِ هيئةِ جائزة الملك فيصل العالمية حفظه الله تعالى وسَدَّدَ على طريق الخير خُطاه وأدامَ تأييده ونُعماه، وإلى الأخ العلامة الأستاذ الدكتور عبد العزيز السّبيل الأمين العام، وجميع العاملين معهُ على ما بَذَلوا من جَهْدٍ وتحمَّلوا من نَصَبٍ، وعلى حُسنَ الاستقبال وكرم الضيافة، نسألُ الله جلّ في عُلاه أن يكتُب ذلك في صحائف أعمالهم، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.